

[الباب الثاني من الواحد العاشر من الشهر العاشر]¹

وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الارتح الارتح²

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَرْتَحِ الْأَرْتَحِ . قُلِ اللَّهُ أَرْتَحِ فَوْقَ كُلِّ ذِي إِرْتَاكِ ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ مَلِكِ سُلْطَانِ إِرْتَاكِهِ مِنْ أَحَدٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ رَاتِحًا رَاتِحًا رَاتِحًا .

سُبْحَانَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلُّ لَهُ سَاجِدُونَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَسْبِغُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ، قُلْ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ . شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمُلْكُوتُ ثُمَّ الْعِزُّ وَالْجَبْرُوتُ ثُمَّ الْقُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ثُمَّ يُمِيتُ وَيُحْيِي ، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، وَمُلْكُهُ لَا يَزُولُ ، وَعَدْلُهُ لَا يَجُورُ ، وَسُلْطَانُهُ لَا يَحُولُ ، وَفَرْدُهُ لَا يَقُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا ، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا . وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَحْبُوبُ . وَتَعَالَى الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهَيْمِنُ الْقَيُّومُ .

¹ كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم الجلال من شهر العزة

² الرَّتْحُ : التَّقَلُّ . يقال : أَرْتَحَهُ الأَمْرُ أَي أَثْقَلَهُ . وَرَتَّحَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ وَكَبِثَ ، لِسَانُ الْعَرَبِ

الرَّتْحُ : التَّقَلُّ . وَرَتَّحَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ ، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ

قل في كلّ الأسماء لا يُرى إلّا الله وكلّ أدلاء على أنّه لا إله إلّا هو العزيز المحبوب، قل لَمّا يظهر من عند الله خلق شيء فإذا أنتم إياه تدعون، وإذا يظهر من عند الله رزق شيء فإذا أنتم إياه تدعون، قل إنّ الذي قد خلقكم هو الذي قد رزقكم لا إله إلّا هو العزيز المحبوب، فإذا يظهر موت شيء فإذا إياه تدعون، وإذا يظهر حيوة شيء فإذا أنتم إياه تدعون

قل إنّ الذي يميّتكم هو الذي يحييكم أفلا تبصرون وله يسجد من في السّموات ومن في الأرض وما بينهما لا إله إلّا هو المهيمن المحبوب ذلكم الله ربّكم له الخلق والأمر لا إله إلّا هو العزيز المحبوب هو الذي يبدع ما يشاء بأمره كن فيكون هو الذي يحيي ويميت وإنّ إليه كلّ يقبلون وله أسلم من في السّموات والأرض وما بينهما قل كلّ إليه لينقلبون قل هو القائم على كلّ نفس يعلم ما كسبت ويشهد على تكسب وإنّه لهو الحقّ علام الغيوب قل بفضل الله ورحمته أنتم في غرفات الرّضوان تدخلون قل إنّ الله قد نزل في أمّ الكتاب مقادير كلّ شيء كلّ بأمره يعملون

قل إنّ الله قد خلق شجرة النّفي والإثبات وأمركم أن لا تقربوا النّفي وأنتم تعلمون ولتقربنّ إلى الله يا شجرة الإثبات أنتم إياه تدعون قل كلّ ما أنتم في الحقّ تشهدون في دونه أنتم لتستبدلنّ ثمّ تتقون وما يشهد الله على الذينهم آمنوا بالله وآياته ذلك خير عمّا يشهد كلّ العالمون³

³ "قل إنّ الله خالق كلّ شيء بأمره وإنّ إليه كلّ يرجعون وقد خلق كلّ شيء من شجرتين كلّ في ظلّها يستظلّون الأولى شجرة الإثبات كلّ في الرّضوان في ظلّها وكلّ برضاء الله فيها خالدون والأخرى هي النّفي إنّ الذين استظلّوا في ظلّها فأولئك في النار لا [تصرون]... فلتنظرنّ عند ظهور محمّد رسول الله إنّ الذينهم آمنوا به وكانوا مخلصين أولئك الذينهم قد خلقوا في ظلّ شجرة الإثبات وهم بقاء الله في الرّضوان متنعمون وإنّ الذين احتجبوا قد خلقوا في النّفي بعد ما هم في دينهم بما نزل الله على عيسى ابن مريم مؤمنون وموقنون وإنّ فرقهما أنّ هؤلاء في الأوّل مؤمنون ويحسبون أنّهم محسنون وهؤلاء في ظهور الآخر مؤمنون وموقنون ويتبرؤون عن هؤلاء ويوقنون بأنّهم غير محسنون فلتتفكرنّ من أوّل الذي لا أوّل له إلى آخر الذي لا آخر له فإنّ كلّ على هذين الشّجرتين سائرون وإنّ الله خالقهما ورازقهما ومميتهما ومحبيتهما هذا في في رضوان الله أنتم تشهدون هذا برضاء عرش ظهور الله في كلّ ظهور حيث أنتم به من بعد موتكم في غرف الرّضوان تسكنون والآخرة في النار أنتم تشهدون فلتنظرنّ عند ظهور محمّد رسول الله إنّ الذينهم آمنوا به وكانوا مخلصين أولئك الذينهم قد خلقوا في ظلّ شجرة الإثبات وهم بقاء الله في الرّضوان متنعمون وإنّ الذين احتجبوا قد خلقوا في النّفي بعد ما هم في دينهم بما نزل الله على عيسى ابن مريم مؤمنون وموقنون وإنّ فرقهما أنّ هؤلاء في الأوّل مؤمنون ويحسبون أنّهم محسنون وهؤلاء في ظهور الآخر مؤمنون وموقنون ويتبرؤون عن هؤلاء ويوقنون بأنّهم غير محسنون فلتتفكرنّ من أوّل الذي لا أوّل له إلى آخر الذي لا آخر له فإنّ كلّ على هذين الشّجرتين سائرون وإنّ الله خالقهما

وقد نُشِرَ بين يديّ الله كتاب الذي سُطر من هنالك وإنا كنا به عالمين، وإنا كنا ما سطر من هنالك لمستمعين، فسوف يرفع الله الذين آمنوا بالله وآياته ويغنيهم من فضله إنه كان وسّاعا عليهما

وإنّ بما قد ذكرت نزلت الرّحمة من عند الله على أيبك كذلك [يجزي]⁴ الله المؤمنين الذينهم إذا سمعوا ذكر الله فإذا هم بأمر الله موقنون، قل إنّ الذينهم سمعوا ذكري وهم في الحين ليؤمنون فأولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأولئك هم المهتدون، وإنّ الذين يسمعون ذكر الله وهم لا يؤمنون أولئك قد خلقوا للنّار وسيدخلون فيها من بعد موتهم وهم فيها لا ينصرون

وإنّ حجّة ربّك قد تمّت على من في ملكوت السّموات والأرض وما بينهما بدلائل خمسة كلّ يدركون⁵

(1) قل الأوّل ما نزل الله من قبل في الفرقان كلّ به مؤمنون إنّ غير الله لن يقدر أن ينزل من آية فإذا سمعتم فإذا لا سبيل لكم في دينكم في الحين إلّا وأنتم لتقولون هذا من عند الله المهيمن القيوم ثمّ إنّ هذا يكفيكم بما قد قرئتم من قبل في كتاب الله إنّ أنتم موقنون على ما نزل الله في سورة العنكبوت⁶ إنّ أنتم في آيات الله تتفكّرون

ورازفهما ومميتهما ومحبيهما هذا في رضوان الله أنتم تشهدون هذا رضاء عرش ظهور الله في كلّ ظهور حيث أنتم به من بعد موتكم في غرف الرّضوان تسكنون والآخرة في النّار أنتم تشهدون وهذا دون رضاء عرش ظهور الله في كلّ ظهور أنتم بالله عمّن لا يؤمن بالله لتستعيذون فلتنظرنّ في خلق النّار والنّور ثمّ تتفكّرون قد عرفنا كلّ شيء أنفسنا على أنه لا إله إلّا هو المهيمن القيوم إنّ الذينهم قد عرفوا الله وصدّقوا حجّة ربّهم فأولئك هم قد خلقوا في النّور وأولئك هم أصحاب الرّضوان وأولئك هم الفائزون وإنّ الذين احتججوا عن آيات ربّهم وصبروا فيما آمنوا من قبل لا ينفعهم ما اكتسبوا من شيء ولا هم به ينتفعون وأولئك هم في كتاب الله لفانيون يبدؤون من الطّين ثمّ إلى الطّين يرجعون ويدخلهم الله من بعد موتهم في نارهم عنها يحذرون"، كتاب الاسماء،

بسم الله الابره الابره

⁴ "يجزيه" في النسخة المعتمدة

⁵ راجع رسالة الدلائل السبعة العربية والفارسية، كتاب الاسماء، بسم الله الانمي الانمي، أيضا راجع بسم اله الاءمراةم، المرتبة الاولى

⁶ قالى تعالى: ﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إنّ في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون﴾، القرآن الكريم، سورة العنكبوت (29)،

(2) [؟؟؟]⁷

- (3) ثمّ الثالث إنّ تلك الآيات أكبر من آيات التبيين كلّهم أجمعين إذ بتلك الآيات قد رفع الله كلّ ما نزل على التبيين من قبل محمّد ولو لم يكن أكبر ما يثبت الله هذا وينسخ ما نزل من قبله بما أنتم في دينكم مستدلّون
- (4) ثمّ الرابع ما استدلّ الله في الفرقان ألاّ يعجزكم بآيات ما نزل فيه وإن يكن عند الله من شيء دون هذا فليستدلّن به في الكتاب إن أنتم بما نزل الله لموقنون وكلّ ما أنتم تقولون إن يثبت ما يعادل ما استدلّ الله وألاّ لن يحبّ الله أن يذكره فما لكم كيف لا تتفكّرون
- (5) وإنّما الخامس دليل أنتم بعقولكم تستدلّون لو أراد أحد أن يدخل في دين الإسلام هل أنتم بغير آيات الله عليه تستدلّون إن تقولون غير ذلك فإذا ليكذبّكم أنفسكم إنّ من أراد أن يدخل في دينكم ما يسمع منكم إلاّ ما يرى ويثبت به فؤاده فكيف أنتم على غيركم به تستدلّون وعلى أنفسكم بآيات الله لا تستدلّون وإن تقولون لم يكمل حجّة الله بهذا فإذا على قولكم لا حجّة في الكتاب على الذين ما دخلوا في الإسلام من قبل فما لكم كيف لا تتعلّقون ولا تبصرون

قل هذا ما قد أثبت الله لكم من قبل في الفرقان وأنتم كلّكم به مؤمنون ولكنّا ما كنّا مستدلّين ما أنتم لا تدركونه بعقولكم ولا تستطيعون أن تحيطون به علما هل من إلّه غير الله يخلق من شيء قل سبحان الله كلّ قد خلقوا بأمره وكلّ له عابدون قل سخر الله الحروف ونزلها على شأن كلّ يعجزون هل من قدرة يعدل هذا ينزل الله من كلمات يعجز عنها كلّ العالمين بعد ما أن كلّ بتلك الحروف يتكلّمون لو كان كلّ عاجزين من أن يأتوا مثل تلك الآيات وكيف عجزهم من معناها أو ادراكهم درجاتها أو ما أحصى الله فيها من سبعين ألف معنى أن لا يستطيعون أن تحيطون به علما هذا صنع الله إن أنتم قليلا ما تتفكّرون

⁷ الدليل الثاني غير مذكور في النسخة المعتمدة

[وإنّ ما]⁸ شهدنا يوم القيامة قد تبرّء عن النّفي حقّ ما قدّره فيه كان أبوك بما قد أنشأ كتابا إنّنا كنّا بأعلى أرض المقدّسة كلماتها فيها مستمعين ولو أنّ هذا ممّا لا ينطق فيه عباد الله المصطفون ولكن يحبّ الله لمن أراد أن يتبرّء من دون الحقّ مثل ذلك إن كان بما علم من العالمين وما قد علم وأنشأ لو أظهر علمه لكان خيرا له عند الله في لوح عظيم

ما خلق الله العلم إلا للعمل به ولكن عند النّاس ألفاظ ينطقوا فيها وهم عن العمل بها محتجبون، إذا ينطق أحد لا إله إلا الله وأراد أن يكون من العاملين إن يستطيع [ليتبرّئن]⁹ عن كلّ ما لم يدلّ على الله بل [ينفينّ النّفي بالحقّ ويشبتن]¹⁰ الإثبات بالحقّ حتّى لا يبق من شيء يحط به علم الله من النّفي [إلا]¹¹ في فناء بعيد ولا يبق من شيء يثبت لله أو يدلّ على الله إلا في بقاء عزّ عظيم

⁸ "وإنّما" في النسخة المعتمدة

⁹ "ليستبرئن" في النسخة المعتمدة

¹⁰ "ينفي النفي بالحق ويشبتن" في النسخة المعتمدة

¹¹ "أو" في النسخة المعتمدة

ومن يُنشىء شعراً¹² في "الواحد الأول"¹³ وكان به يوم القيمة من الموقنين يؤت الله له في الرضوان ألفين درجات من ياقوت حمر يستعرج فيها بإذن الله كذلك يجزي الله الصادقين، ومن يُنشىء شعراً في أصحاب النار ينزله [الله]¹⁴ في النار مثل ذلك، قل أن يا كل شيء أنتم لله تنطقون ولدون الله لا تنطقون إلا بما قد نطق الله فيهم ونزل عليهم نعمته لعلكم يوم القيمة لتنجون، فلتنشئن "لمن يُظهره الله" يوم القيمة ما أنتم عليه مقتدرون فإنكم كل ما تستعرجن بأوهامكم لا تدركون ذراً من أمره وأنتم عن إدراك ما قد قدر الله له لعاجزون

¹² "وإنا نحن ما نحب في أيام الذكر حرف الشعراء أقرءوا آيات الله بالعدل وما نزل في الأخبار بالحق فإن ذلك لهو الفوز الكبير"، صحيفة في أعمال السنة. "وإنا لندخلن على بيوت التي فيها شهداء الله بالله ربنا الرحمن رب السموات والأرض وما بينهما رب العالمين ولنصلين عليهم ولنسلمن في بين أيديهم ولننققن أموالنا في سبيلهم ولنبدعن الأشعار في شأنهم ولنقرئن في بين أيديهم رجاء ما قد وعدنا الله ربنا في يوم القيمة إنه سيجزي المحسنين"، كتاب الجزاء. "وإنما قد ذكرت في شعرك في كل لا ترى إلا الله بل هذا من أمر الله المهيم القيوم ولكن في كل تلك الكثرات لا يرى إلا أمر ربك وإنه هو خلق ربك لا تذكر عليه مثل ما قد ذكر قائل الشعراء فإن هذا لم يكن صراط المتوحدين في كل المرايا لا ترى إلا الشمس ولكن الشمس لا يتعدد بل تلك أشباح في المرايا كل على قدر ما فيها يستدلون"، كتاب الاسماء، بسم الله الافلق الافلق. "وإن ما قد أنشد [الشعراء] إنا كنا سامعين قل سبحان الله عن كل ما خلق ويخلق كل عباد له وكل في حد وجودهم ينطقون لو يصفون كل ما على الأرض "من يظهره الله" بأعلى ما هم ليستطيعون أن يصفون لا يدركون شيئاً من وصفه وكيف وصف من قد خلقه وما يصف الله به نفسه من لسان "مظهر نفسه" حرفاً منه أكبر عن كل ما يصفن كل الواصفون ولكننا قد حتمنا من ينشد شعراً في ذكر "من يظهره الله" وإن يبلغن إليه في ظهوره بأن نبين له في الفردوس ألفين بيت من ياقوت حمر كذلك لنجزي الذينهم يشنون مظهر ربهم وهم به موقنون ولكن من ينشد شعراً قبل ظهوره لا يبني الله له من بيت لأن هذا لو يدرك ظهوره ربما لم يثني عليه ولم يكن به من المؤمنين كم من عباد قد أثنوا علي في سنين "الغريس" في كتبهم وأشعارهم ومنابرهم ومقاعدهم وكل يؤمئذ عن نفسي محتجبون وكيف من ثنائي هل ينفعهم هذا إن هم يتفكرون قل مثلهم كمثل الذين قد وصفوا محمداً رسول الله بما قد وعدهم عيسى في الإنجيل فلما جائهم قالوا جزاء وصفهم إنك ما كنت من الصادقين انظر لو وصفوه لكان خيراً له عما قالوا بين يديه بغير حق أن يا كل الشعراء أنتم تتقون أن يا أولي البيان كل تتقون أن يا أولي المنابر كل تتقون أن يا أولي المقاعد كل تتقون فإنكم أنتم كلكم كاذبون إلا ما [تنشدون] في يوم ظهور الله ثم بين يديه بالحق تقرؤن بلى إن تشدو على ما قد ظهر ينفعكم في ظهوركم ولكن على من [يظهر] لا ينفعكم إلا في ظهوره وإن تشدو شعراً على من قد ظهر بالحق فإنكم أنتم على من يظهره بالحق تشدو انظر كم من عباد مفسرين قد فسروا الفرقان وهم حينئذ عمن نزله لا يؤمنون فكيف بكلمات قد نزلت من عنده هذا مبلغ ذلك الخلق يعملون ما لا يعقلون"، كتاب الاسماء، بسم الله الاحتم الاحتم

¹³ "وكان من جملة ما ورد على جمال القدم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجوره مع أنه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إياك إياك أن تحنجب بالواحد الأول وما نزل في البيان). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

¹⁴ "الله" غير موجودة في النسخة المعتمدة

سبحان عن كل ما يذكر به الذآكرون وتعالى "مظهر نفسه" عما [يثنينّ عليه المثنيون]¹⁵، قل إنّ ثناء من في السموات والأرض وما بينهما عند "من يُظهرهُ اللهُ" كقطرة عند أبحر السموات والأرض وما بينهما وإنا كنا عن ذلك مستغفرين، إذ هذا الهدية لا ينبغي لمن قد اصطفاه الله لنفسه وجعله [مرآة تجليّه]¹⁶ للعالمين، ولكن ثنائكم عليه حِطَّةٌ¹⁷ بما اكتسبت أيديكم وما أنتم تكسبون إن أنتم يوم ظهوره به ثمّ بما ينزل الله عليه لمؤمنون

قل إنّ لله ملائكة في الفردوس الأعلى هم في ثنائهم منشئون كلمات لو [تظهر]¹⁸ واحدة منها على من على الأرض كلّها فإذا كلّ مرّة واحدة يشهقون، قل من يقدر أن يثني على الله ربّه وكلّ عباد له وكلّ له قانتون، هو الذي يسجد له من في السموات ومن في الأرض وما بينهما وكلّ بثنائهم [يستثنون]¹⁹، هو الذي قد نزل في كتب السماء كلّها أن لا تعبدوا إلاّ الله ربّي وربكم فإنّ هذا صراط حقّ يقين، وهو الذي قد أبعث الرسل أجمعين أن لا تتبعوا إلاّ ما نزل من عند الله وكنتم بآيات الله موقنين

ولله ما في السموات والأرض وما بين هما وكلّ له قانتون، ولله بهاء السموات والأرض وما بينهما والله بهاء باهي بهي، ولله جلال السموات والأرض وما بينهما والله جلال جلال جليل، ولله جمال السموات والأرض وما بينهما والله جمال جميل، ولله عظمة السموات والأرض وما بينهما والله عظام عظيم، ولله نور السموات والأرض وما بينهما والله نور ناور نوير، ولله رحمة السموات والأرض وما بينهما والله رحام رحام رحيم، ولله حكمة السموات والأرض وما بينهما والله حكام حاكم حكيم، ولله أسماء السموات والأرض وما بينهما والله كبار كبير، ولله عزّ السموات والأرض وما بينهما والله عزّاز عزاز عزيز، ولله علم السموات والأرض وما بينهما والله علم عالم عليم، ولله قدرة السموات والأرض وما بينهما والله قدار قدار قدير، ولله حبّ السموات

¹⁵ "يثبتن عليه المثبتون" في النسخة المعتمدة

¹⁶ "مرآت متجلية" في النسخة المعتمدة

¹⁷ حِطَّة: الذلة والهوان

¹⁸ "يظهر" في النسخة المعتمدة

¹⁹ "يستثنون" في النسخة المعتمدة

والأرض وما بينهما والله حَبَاب حاب حبيب، والله شرف السَّمَوَات والأرض وما بينهما والله شَرَّاف شارف شريف، والله سلطنة السَّمَوَات والأرض وما بينهما والله سَلَّاط سالت سليط، والله ملك السَّمَوَات والأرض وما بينهما والله مَلَّآك مالك مليك، والله علو السَّمَوَات والأرض وما بينهما والله علاء عالي عليّ، والله نصر السَّمَوَات والأرض وما بينهما والله نَصَّار ناصر نصير، والله حفظ السَّمَوَات والأرض وما بينهما والله حَفَّآظ حافظ حفيظ.

وإنّ الذين يحبّون أن يملكون علم البواطن في الجواهر ليتلون تلك الآيات لكان خيرا لهم عند الله وأقرب ممّا هم بالليل والنهار فيه ليتبعون، تلك آيات "الواحد" قد نزل الله فيها مفاتيح كلّ شيء كلّ بما قد قدر الله ليقدرون، وإنّما الرّحمة عن الله على الذينهم آمنوا بالله وآياته والذينهم من بعد يؤمنون